



الوحدة الثالثة

مصر تحت الحكم العثماني

الدرس الاول / مصر بين المماليك والعثمانيين



• في أواخر القرن الخامس عشر وأوائل القرن السادس عشر شهد العالم الاسلامي صراعاً حاداً بين ثلاث قوى وهي: **دولة المماليك و الدولة الصفوية و الدولة العثمانية.**

أولاً الدولة المملوكية

- قامت في **مصر** وضمت الشام والحجاز وجزء من ساحل أفريقيا الشرقى المطل على الساحل البحر الأحمر.
- تعرضت دولة المماليك منذ أواخر القرن الـ 15 م إلى:

1 أزمات مالية وتدهور اقتصادي:

• تعرض دولة المماليك لتدهور اقتصادي وأزمات مالية أواخر القرن الـ 15 م. **بم تفسر؟**

- 1 **بسبب** اكتشاف البرتغاليين طريق رأس الرجاء الصالح عام 1498 م.
- 2 تحطم الاسطول المملوكي في معركة ديو البحرية عام 1509 م.

2 أزمات سياسية:

• تعرضت دوله المماليك لأزمات سياسية. **بم تفسر؟**

- 1 **بسبب** اضطراب الأمن.
- 2 الصراع المستمر بين المماليك.
- 3 كثرة الفتن والثورات الداخلية.

• مما ترتب على ذلك ضعف القوة العسكرية لدولة المماليك.

معلومة إثرائية: الدولة الصفوية

نسبة إلى إسماعيل الصفوى وهي

دولة إسلامية متاخمة بالعراق

ومركزها بلاد الفرس قديماً وعاصمتها

وتدين بالمذهب الشيعى.

ثانياً الدولة الصفوية

- مركزها: إيران حالياً (بلاد الفرس قديماً)
- عاصمتها: تبريز

ثالثاً الدولة العثمانية

• مع بداية القرن الـ 16 اتجه السلطان العثماني سليم الاول فى توسعته نحو الشرق حيث اصطدم عسكرياً بكل من:

- 1 **الدولة الصفوية:**
- 2 **الدولة المملوكية:** انتصر عليهم واستولى على الشام ومصر.



السلطان سليم الأول



• **بم تفسر ؟** هزيمة الجيوش المملوكية أمام الجيوش العثمانية؟ **بسبب**

- ١ التفوق العسكري للعثمانيين واستخدام أساليب القتال الحربية الحديثة والأسلحة المتطورة.
- ٢ ضعف المماليك وعدم الاستقرار الداخلي والنزاع المستمر على السلطة والتفكك الذي أصاب نظام الحكم.

• **ما النتائج التي ترتبت على ؟** هزيمة الجيوش المملوكية أمام الجيوش العثمانية؟

- ١ تحولت مصر من دولة مستقلة إلى مجرد ولاية عثمانية.
- ٢ انتقلت خلافة العالم الإسلامي الدينية والسياسية إلى الدولة العثمانية.
- ٣ أعلن سليم الأول نفسه الحامي الوحيد للحرمين الشريفين ولجميع رعاياه في العالم الإسلامي.
- ٤ سيطر العثمانيون على العالم العربي من الاتجاهين الآسيوي والإفريقي.

١

تدريب

سؤال ١ اختر الاجابة الصحيحة مما بين الاقواس ...؟

- ١ انتهت دولة المماليك بعد معركة (مرج دابق - الريدانية - ديو البحرية - جالديران)
- ٢ انتقلت خلافة العالم الاسلامي الدينية عام ١٥١٧م الى الدولة (المملوكية - الصفوية - العباسية - العثمانية)
- ٣ بدأ الصدام بين المماليك والعثمانيين بعد استيلاء السلطان سليم الاول على (تبريز - اماره ذي القادر المملوكية - الحجاز - مصر)

سؤال ٢ **بم تفسر :** هزيمة المماليك امام العثمانيين فى معركتي مرج دابق والريدانية؟

سؤال ٣ **ما النتائج التي ترتبت على ؟** استيلاء السلطان العثماني سليم الاول على اماره ذي القادر المملوكية؟

ملامح الحياة فى مصر إبان الحكم العثماني

- خضعت مصر للحكم العثماني نحو **أربعة** قرون متتالية.
- كان حكم العثمانيين جامداً راکداً، تحولت فيه مصر إلى ولاية معزولة بعيدة تماماً عن المؤثرات الحضارية الحديثة في أوروبا.



أحوال مصر تحت الحكم العثماني

أولاً الحياه السياسية

* وضع العثمانيون نظاما للحكم , يتكون من عدة هيئات (إدارات) **تمثلت في :**

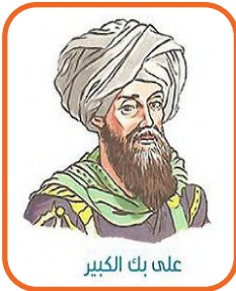
- ١ الوالي (الباشا)
- ٢ الديوان (ديوان القاهرة)
- ٣ الحماية العثمانية
- ٤ إدارة الأقاليم

• حمل نظام الحكم العثماني في ثنياه (داخله) عوامل ضعفه. **بم تفسر ؟**

- ✍ **بسبب** ١ قصر مدة حكم الوالي التي تتراوح ما بين سنة الى ثلاثة سنوات.
- ٢ زيادة سلطة الديوان والحماية العثمانية.

• **نتيجة لضعف الدولة العثمانية** تطلع البكوات المماليك (**حكام الاقاليم**) للانفراد بالحكم وكان ابرزهم **علي بك الكبير**.

حركة علي بك الكبير الاستقلالية عام ١٧٦٨ م



- ١ أعلن استقلاله بحكم مصر و أصبح الحاكم الفعلي لها بعد عزل الوالي العثماني.
- ٢ قام بإخضاع الحجاز لنفوذه.
- ٣ تحالف مع الشيخ **ظاهر العمر** حاكم جنوب الشام.
- ٤ أرسل نائبه (**محمد بك أبو الذهب**) لغزو الشام فدخل دمشق.

• لكن فشلت حركة علي بك الكبير. **بم تفسر ؟**

✍ **لأن محمد بك أبو الذهب** انحاز للسلطان العثماني واتفق معه ضد علي بك الكبير.

• **ما النتائج المترتبة على : فشل حركة علي بك الكبير ؟**

✍ ترتب على ذلك عادت مصر ولاية عثمانية تحت حكم شيخ البلد محمد بك أبو الذهب.

ثانياً الحياه الاقتصادية

١ **الزراعة** * نظمت الدولة العثمانية الزراعة على أساس :

- ١ **حق الانتفاع :** وهو جعل الأرض الزراعية ملكاً للدولة ممثلة في **السلطان العثماني** وتزرع عن طريق تكليف الفلاحين بزراعتها وليس لهم الحق في التصرف فيها.
- ٢ **نظام الالتزام :** تم تطبيقه مع **ضعف الدولة العثمانية** في منتصف القرن ال ١٧م.

• تدهورت الزراعة (تدهور أحوال المجتمع الريفي بوجه عام) إبان الحكم العثماني لمصر **بم تفسر ؟**

- ✍ **بسبب** ١ معاناة الفلاح من كثرة الضرائب المفروضة على الارضي الزراعية وتعسف وظلم الملتزمين.
- ٢ أهمال الحكام لتنظيم الري أو إقامة السدود وحفر الترغ.



2 الصناعة

• تدهورت وتأخرت الصناعة في مصر في خلال الحكم العثماني. **بم تفسر؟**

بسبب ١ تدهور الزراعة.

٢ إرسال أمهر الحرفيين والصناع المصريين الي الأستانة عاصمة الدولة العثمانية.

لذلك : أصبحت الصناعة يدوية بسيطة وكانت رديئة.

3 التجارة

أولاً التجارة الداخلية :

• كسدت وتدهورت التجارة الداخلية أثناء الحكم العثماني. **بم تفسر؟**

بسبب ١ تدهور الزراعة والصناعة

٢ افتقاد الأمن.

٣ إهمال الطرق البرية و الغارات المتلاحقة لبدو الصحراء عليها.

ثانياً التجارة الخارجية

• تدهور التجارة الخارجية أثناء الحكم العثماني. **بم تفسر؟**

بسبب ١ تحول الطريق التجاري بين الشرق والغرب الي طريق رأس الرجاء الصالح.

٢ منح الدولة العثمانية الامتيازات الأجنبية للدول الأوروبية.

ثالثاً الحياه الاجتماعية

* كان المجتمع المصري أثناء الحكم العثماني ينقسم إلى فئتين (الحكام _ المحكومين) ونتعرف عليهم كالتالي :



1 طبقة الحكام

• تكونت من الأتراك (العثمانيين) والمماليك.

• كانت لها كافة السلطات في الإدارة والجيش وشئون الحكم.

2 طبقة المحكومين تنقسم الي :

• طبقة وسطى (محدودة) : تكونت من المشايخ وعلماء الأزهر ورجال الدين وكبار التجار.

• طبقة دنيا (أكثرية) : تكونت من الفلاحين وصغار الحرفيين وعامة الناس, وقد عانت هذه

الطبقة من الفقر والظلم وانتشار المجاعات وتفشى الأوبئة والأمراض.

س- دلل على صحة العبارة : افنقد المجتمع المصري إلى العدالة الاجتماعية خلال الحكم العثماني؟



رابعاً الحياه الفكرية والثقافية

• اتسمت الحياة الفكرية والثقافية خلال فترة الحكم العثماني بالجمود والتخلف **بم تفسر؟**

بسبب العزلة التي فرضها العثمانيون علي مصر.

• **ما النتائج المترتبة على:** تدهور الحياة الفكرية والثقافية خلال الحكم العثماني؟ **ترتب على ذلك:**

- ١ اهتزاز مكانة الأزهر العلمية في ذلك الوقت ولم يعد هناك اهتمام بالعلوم العقلية والرياضية والطبيعية، حيث اقتصر التعليم فيه فقط على **العلوم الشرعية**.
- ٢ تدهورت الحياة الأدبية.
- ٣ انتشار الجهل والدجل والشعوذة والخرافات.

٢

تدريب

١ **سؤال** أكتب كلمة (صواب) امام العبارة الصحيحة، أو كلمة (خطأ) امام العبارة غير الصحيحة مع التصويب؟

- ١ قام علي بك الكبير بالتحالف مع الشيخ ظاهر العمر حاكم جنوب الشام كما أضع الحجاز لنفوذ. ()
- ٢ كانت فئة الحكام في مصر أثناء الحكم العثماني تشمل الاتراك والمماليك والعلماء. ()
- ٣ تم تطبيق نظام الالتزام بعد فرض السلطان العثماني سليم الاول سيطرته على مصر. ()
- ٤ كان الحكم العثماني نكبة حضارية واقتصادية على مصر. ()
- ٥ اتسمت الحياة الفكرية والثقافية خلال الحكم العثماني لمصر بالتطور المستمر. ()

٢ **سؤال** **بم تفسر:** تطلع البكوات المماليك للانفراد بحكم مصر؟

٣ **سؤال** **ما النتائج على:** سياسة العزلة التي فرضها العثمانيون على مصر من الناحية الفكرية والثقافية؟

٤ **سؤال** **دلل على صحة العبارة:** معاناة الفلاح المصري أثناء الحكم العثماني؟